

الباب الأول

مقدمة البحث

الفصل الأول: خلفية البحث

يعد تعليم اللغة العربية جزءاً من منظومة التربية في المدارس الإسلامية؛ لما له من دور أساس في تمكين المتعلمين من فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومختلف مصادر التعاليم الإسلامية. (Dedih Wahyudin, 2019, hal. 159) وفي مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية، يهدف تعليم اللغة العربية إلى تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية الأساسية وغرس الأسس الأولى التي تمكّنهم من متابعة التعلم في المراحل اللاحقة. وتتمثل هذه الأسس بصفة خاصة في استيعاب المفردات العربية، إذ تُعدّ المفردات العنصر الأول الذي ينبغي إتقانه ليتمكن التلاميذ من القراءة والفهم والتعبير باللغة العربية تعبيراً بسيطاً وسليماً (Bakri et al., 2023) ومن دون امتلاك حصيلة كافية من المفردات العربية، لا يمكن للمهارات اللغوية الأخرى، مثل القراءة والكتابة والكلام، أن تنمو نمواً أمثل.

وفي الفصل الثاني من المدرسة الابتدائية الإسلامية، حيث تتراوح أعمار التلاميذ بين ٧-٨ سنوات، تتطلب عملية تعليم اللغة العربية اعتماد أساليب تدريس تتناسب مع خصائص نموهم المعرفي. فالأطفال في هذه المرحلة ما يزالون في طور العمليات العقلية المحسوسة، ممّا يستدعي توظيف الأنشطة المباشرة، والأمثلة الواقعية، والتكرار البصري والشفهي في تقديم المفردات الجديدة (Imanulhaq, 2022). ولذلك ينبغي أن تُصمّم تقنيات تعليم المفردات العربية على نحوٍ يراعي طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة، التي تتسم بحبّ الحركة والتعلم من خلال الخبرة، والحاجة إلى التفاعل الذي يجعل عملية التعلم ممتعة ومشوقة.

غير أنّ الواقع الميداني في مدرسة إبراهيم أولو العزمي الابتدائية الإسلامية يدلّ على أنّ بعض تلاميذ الفصل الثاني لا يزالون يعانون من ضعفٍ في استيعاب

المفردات العربية، حيث يواجهون صعوبة في تذكر معاني المفردات، وصعوبة في نطقها نطقًا سليماً، فضلاً عن عدم قدرتهم على توظيفها في جمل بسيطة، إضافةً إلى سرعة نسيانهم للمفردات التي سبق تعلّمها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسات سابقة تفيد بأنّ تلاميذ المرحلة الابتدائية غالباً ما يعانون من ضعف الاحتفاظ قصير المدى بالمفردات إذا كانت عملية التعلّم قائمة على أساليب تقليدية سلبية لا تتيح لهم فرصاً كافية للممارسة والتطبيق. (Hidaya, 2019)

ومن أبرز العوامل التي تسهم في انخفاض مستوى استيعاب المفردات العربية اعتماد نمط التدريس المتمركز حول المعلّم. (Suhendra et al., 2025)، حيث يقتصر دور التلاميذ على الاستماع والترديد دون إشراكهم إشراكاً فعالاً في الأنشطة الفصلية، أو إتاحة فرص كافية للنقاش والتطبيق العملي للمفردات (Sarif et al., 2024). ويُعدّ هذا الأسلوب أقلّ فاعلية بالنسبة للأطفال في سنّ مبكرة، الذين يحتاجون إلى أنشطة تعاونية وتشاركية. وقد أكّدت دراسات حديثة أنّ التعلّم التفاعلي القائم على العمل الجماعي يُسهم إسهاماً ملحوظاً في تسريع اكتساب المفردات لدى تلاميذ المدارس الابتدائية (Dhian, 2023)

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى توظيف تقنيات تعليمية قادرة على تنشيط دور التلاميذ وإشراكهم في عملية التعلّم بصورة فعّالة، وتوفير فرص متكرّرة لممارسة المفردات العربية واستخدامها في سياقات تواصلية. وتُعدّ أسلوب *Buzz Group* من الاستراتيجيات التعليمية التي تتلاءم مع خصائص تلاميذ المدرسة الابتدائية الإسلامية، إذ تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تعمل في وقتٍ قصير وبصورة منظّمة، ممّا يتيح لهم فرصاً واسعة للتفاعل والمناقشة والتدرب اللغوي. وقد أثبتت نماذج التعلّم التعاوني في المجموعات الصغيرة فاعليتها في ترقية استيعاب المفردات في العديد من الدراسات، حيث بيّنت دراسة (Dem, 2019) (hlm. 344) أنّ التعلّم التعاوني في المجموعات الصغيرة أكثر فاعلية في تنمية المفردات مقارنة بالأساليب التقليدية، كما كشفت دراسة (Meylani &

(Hasnawati Latief, 2022) أنَّ التعلّم القائم على المجموعات يسهم بشكل كبير في تعزيز الاحتفاظ بالمفردات على المدى الطويل.

وبناءً على أهمية استيعاب المفردات العربية في تنمية الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ، والحاجة إلى اعتماد أساليب تدريس نشطة وممتعة تتناسب مع خصائصهم النمائية، تُعدّ أسلوب *Buzz Group* استراتيجية مناسبة وفعّالة في ترقية استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الفصل الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية إبراهيم أولو العزمي. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه البحث بعنوان:

" استخدام أسلوب *Buzz Group* لترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية (نُحِثْ شَبَهَ تَجْرِييًى عَلَى تَلَامِيذِ الْفَصْلِ الثَّانِي فِي مَدْرَسَةِ إِبْرَاهِيمِ أُولُو الْعَزْمِ الْإِبْتَدَائِيَةِ الْإِسْلَامِيَةِ الْإِبْتَدَائِيَةِ الْإِسْلَامِيَةِ)".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

انطلاقاً من خلفية أسئلة المذكورة أعلاه، تتمثل أسئلة هذا البحث فيما يلي:

١. كيف القدرة على استيعاب المفردات العربية لدى التلاميذ الفصل الثاني قبل استخدام أسلوب *Buzz Group* ؟
٢. كيف القدرة على استيعاب المفردات العربية لدى التلاميذ الفصل الثاني بعد استخدام أسلوب *Buzz Group* ؟
٣. هل يوجد القدرة على استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة إبراهيم أولو العزمي الابتدائية الإسلامية بعد استخدام أسلوب *Buzz Group* ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. لمعرفة القدرة على استيعاب المفردات العربية لدى التلاميذ الفصل الثاني قبل استخدام أسلوب *Buzz Group* ؟
٢. لمعرفة القدرة على استيعاب المفردات العربية لدى التلاميذ الفصل الثاني بعد استخدام أسلوب *Buzz Group* ؟
٣. لمعرفة يوجد القدرة على استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة إبراهيم أولو العزمي الابتدائية الإسلامية بعد استخدام أسلوب *Buzz Group* ؟

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجى من هذا البحث أن يقدم فوائد، سواء من الناحية النظرية أو العملية، على النحو الآتي:

أولاً: الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في:

١. الإسهام في تطوير علم تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في مجال تطبيق استراتيجيات التعلّم التعاوني، مثل أسلوب *Buzz Group* ، لترقية استيعاب المفردات العربية
٢. أن يكون مرجعاً علمياً للباحثين اللاحقين الذين يدرسون فاعلية أساليب المناقشة في المجموعات الصغيرة في تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في جانب المفردات.

٣. إثراء الدراسات النظرية المتعلقة باستراتيجيات التعلّم التعاوني المناسبة والقابلة للتطبيق في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية، بهدف زيادة مشاركة التلاميذ في تعلّم المفردات العربية.

ثانيًا: الفوائد العملية

من الناحية العملية، يُتوقع أن تكون نتائج هذا البحث ذات فائدة لمختلف الأطراف، كما يلي:

١. للمعلّم: تزويده بمعلومات علمية حول فاعلية أسلوب *Buzz Group* بوصفه إحدى استراتيجيات التعلّم التعاوني القادرة على زيادة مشاركة التلاميذ، وتيسير فهمهم للمفردات العربية وحفظها.
٢. للتلاميذ: المساعدة في إيجاد بيئة تعلّم نشطة، وتعاونية، وممتعة، بما يمكنهم من إتقان المفردات العربية بسهولة أكبر.
٣. للمدرسة: أن يكون هذا البحث مرجعًا وتوصيةً في تطوير الابتكار في أساليب التعلّم التعاوني، بما يساهم في تحسين جودة عمليّة التعليم والتعلّم، ولا سيّما في مادة اللغة العربية.
٤. للباحثين الآخرين: تقديم مرجع علمي لإجراء بحوث لاحقة تتعلّق بتطبيق أسلوب *Buzz Group* أو غيره من الأساليب التعاونية في ترقية استيعاب المفردات العربية وسائر المهارات اللغوية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

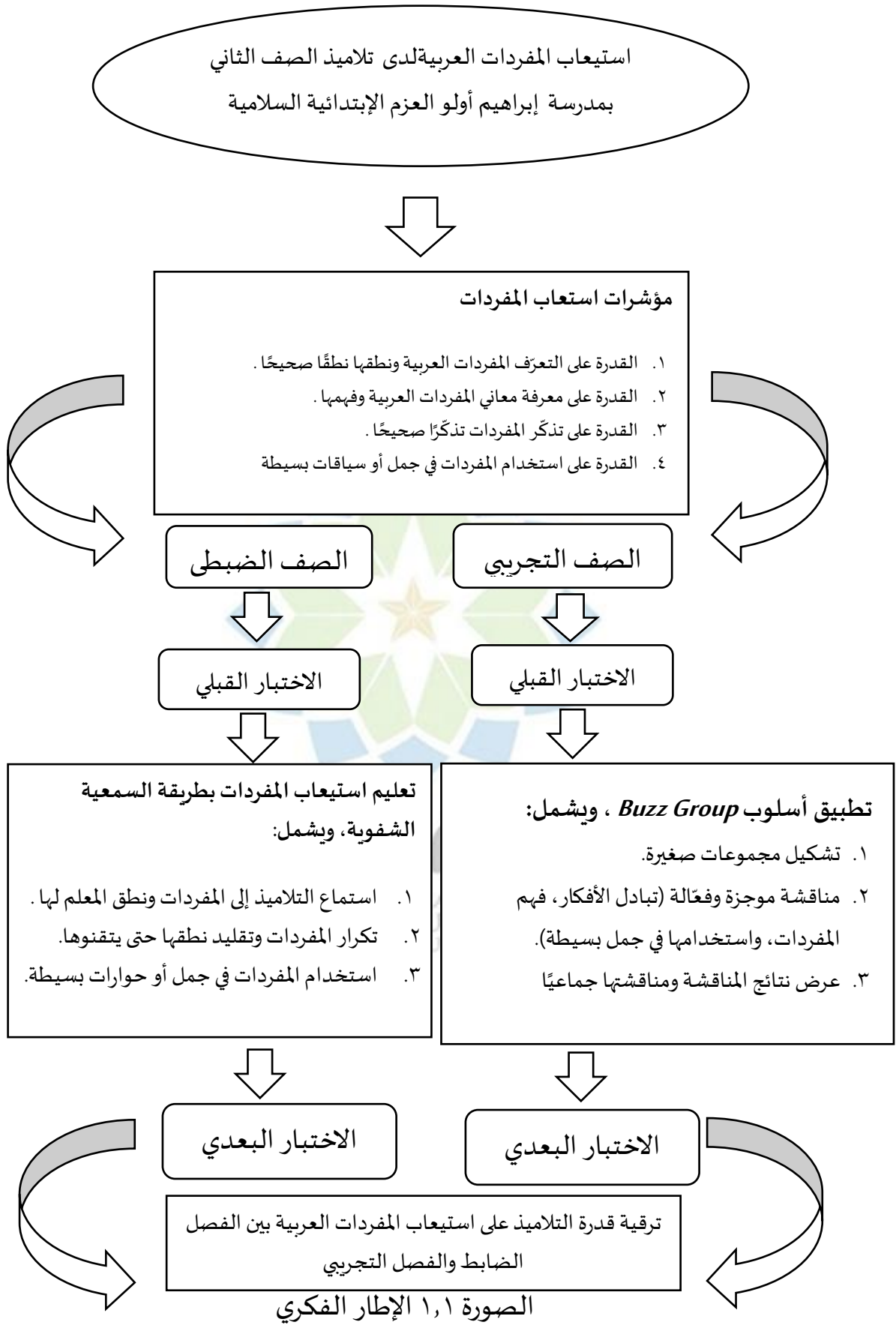
ينطلق الإطار الفكري لهذا البحث من قناعة الباحثة بأنّ استيعاب المفردات يُعدّ الأساس الرئيس في تنمية مهارات اللغة العربية. وبالنسبة إلى تلاميذ الفصل الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الذين يمرّون بمرحلة النموّ العقلي العمليّ المحسوس، فإنّ عملية تعلّم المفردات تتطلّب اعتماد أساليب تعليمية تتيح لهم فرص الخبرة المباشرة، والتكرار، والتفاعل. وتؤمن الباحثة بأنّ التعلّم الذي يقوم

على المشاركة النشطة للتلاميذ يكون أكثر فاعلية في مساعدتهم على تذکر المفردات وفهمها واستخدامها استخدامًا سليمًا.

وقد تمّ التحقق من هذا التصوّر من خلال مفاهيم التعلّم النشط ونظريات النمو المعرفي لدى الأطفال، التي تؤكّد أنّ التعلّم في سنّ ٧-٨ سنوات يكون أكثر كفاءة عندما يكون التلميذ محور العملية التعليمية، لا مجرد متلقٍ للمعلومات (Hasibuan et al., 2024) وإلى جانب ذلك، فإنّ المبادئ التربوية في التربية الإسلامية التي تشدّد على أهمية الحوار، والتعاون، والتعزيز من خلال التكرار، تدعم هذا التوجّه الفكري الذي يرى أنّ مشاركة التلاميذ بصورة مباشرة تمثّل مفتاحًا رئيسًا في تحقيق استيعاب المفردات.

وبناءً على هذا التصوّر، تضع الباحثة أسلوب *Buzz Group* بوصفه مدخلًا تعليميًا مناسبًا لتهيئة بيئة تعلّم تفاعلية، من خلال المناقشة في مجموعات صغيرة، وتبادل الأفكار البسيطة، والتدريب الشفهي المتكرّر. ومن الناحية النظرية، يوفرّ هذا الأسلوب للتلاميذ فرصًا لبناء الفهم عبر التفاعل الاجتماعي، وتعزيز الذاكرة من خلال التكرار، وتنمية الثقة بالنفس من خلال ممارسة المفردات في سياق جماعي.

وعلى هذا الأساس، فإنّ العلاقة المنطقية في هذا الإطار الفكري تتمثّل في أنّ استخدام أسلوب *Buzz Group* (المتغيّر X) يُتوقع أن يسهم في ترقية استيعاب المفردات العربية (المتغيّر Y)، لما يوفّره من خبرات تعلّم ذات معنى، وتفاعلية، وبناءية. فكلّما كان تطبيق هذا الأسلوب أكثر فاعلية وتنظيمًا، كان مستوى تحسّن استيعاب المفردات أعلى. ويشكّل هذا التصوّر إطارًا إرشاديًا يوجّه الباحثة في تصميم البحث وتنفيذه.



الفصل السادس: فرضية البحث

تعرف الفرضية بأنها إجابة مؤقتة عن مشكلة البحث، تبنى على الأساس النظري، وتحتاج إلى التحقق من صحتها من خلال البحث العلمي (Musthafa, 2018). ويتضمن هذا البحث متغيرين، هما: المتغير المستقل (X) وهو تطبيق أسلوب *Buzz Group*، والمتغير التابع (Y) وهو استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية الإسلامية.

وبناء على الأساس النظري وأهداف البحث، صيغت فرضيتا البحث كما يأتي:

- الفرضية الفصلية (H_0): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في استيعاب المفردات العربية بين التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب *Buzz Group* والتلاميذ الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.
- الفرضية البديلة (H_1): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في استيعاب المفردات العربية بين التلاميذ الذين تعلموا باستخدام أسلوب *Buzz Group* والتلاميذ الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

واختبرت الفرضية بمقارنة نتائج الاختبار البعدي بين الصف التجريبي والصف الضبطي. وقبل إجراء اختبار الفرضية، أجري اختبارا الطبيعية والتجانس للتأكد من استيفاء البيانات لشروط الاختبارات البارامترية. فإذا كانت البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً ومتجانسة، استخدم اختبار *Independent Sample t-test*، أما إذا لم تتحقق هذه الشروط، فيستخدم اختبار *Mann-Whitney U*.

واعتمد اتخاذ القرار في اختبار الفرضية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وفقاً للمعايير الآتية: (Akbar et al., 2024)

- إذا كانت قيمة Sig. أصغر من 0.05، ترفض الفرضية الفصلية (H_0) وتقبل الفرضية البديلة (H_1).

- إذا كانت قيمة Sig. أكبر من أو تساوي ٠,٠٥ ، تقبل الفرضية الفصلرية (H₀) وترفض الفرضية البديلة (H₁).

الفصل السابع: البحوث السابقة ذات الصلة

أ. دراسة Satria Wiguna dan Arif Hidayat

البحث بعنوان *Implementasi Method Buzz Group Dalam Hasil Belajarluring Akidah Akhlak Di Kelas Viii Mtsmiftahul Jannah Tanjung Purao*، يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية طريقة *Buzz Group* في تعليم مادة العقيدة والأخلاق لتلاميذ الفصل الثامن بمدرسة MTs مفتاح الجنة بقرية بانثاي تشيرمين. وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام طريقة *Buzz Group* يسهم في تحسين نتائج تعلم التلاميذ، ولا سيما في جانب فهم المادة من خلال المناقشة في مجموعات صغيرة. وتكمن أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي في استخدام طريقة *Buzz Group* كاستراتيجية تعليمية لتحسين نتائج التعلم، وكذلك في تشابه أسلوب جمع البيانات من خلال الملاحظة لنشاط التلاميذ. أمّا أوجه الاختلاف فتتمثل في مجال البحث ومرحلة التعليم. حيث يركّز بحث ويغونا وهداية على مادة العقيدة والأخلاق في مرحلة المتوسطة وبالمنهج الكمي، في حين يُجرى هذا البحث على تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة إبراهيم أولو العزم الابتدائية الإسلامية، مع التركيز على تحسين إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، يستخدم هذا البحث تصميمًا شبه تجريبي لاختبار أثر طريقة *Buzz Group* في نتائج تعلم المفردات، مما يسهم في تطوير تطبيق هذه الطريقة في سياق تعليم اللغة للأطفال في المرحلة الابتدائية. (Wiguna et al., 2019)

ب. دراسة Tri Puji Rahayu

البحث بعنوان *Efektivitas metode Buzz Group Dalam Pembelajaran Pendidikan Agama Islam (Pai) Di Smp N 1 Maos Tahun 2020*، ولهذا البحث تشابه رئيس مع البحث الحالي، وهو استخدام طريقة *Buzz Group* كاستراتيجية تعليمية تقوم على المناقشة في مجموعات صغيرة، والتفاعل

النشط، والتعاون بين التلاميذ، مما يجعلهم أكثر مشاركة في عملية التعلم. وقد أظهرت نتائج البحثين أن هذه الطريقة فعّالة في تشجيع التلاميذ على المشاركة النشطة وتحسين فهمهم للمادة التعليمية. أن هناك اختلافاً ملحوظاً، حيث يركّز بحث تري فوجي راهايو على تحسين المشاركة والنشاط وفهم المفاهيم بصورة عامة في تعليم التربية الإسلامية، بينما يركّز هذا البحث بشكل خاص على إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية. ومن حيث تصميم البحث، استخدمت تري فوجي راهايو المنهج الوصفي الكيفي لتقويم فاعلية المشاركة، في حين يستخدم هذا البحث التصميم شبه التجريبي لقياس أثر طريقة *Buzz Group* كمّياً في إتقان المفردات لدى التلاميذ. وبذلك، فإن هذا البحث يقدم إسهاماً أكثر توجيهاً في تنمية المهارات اللغوية في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية. (T. P. Rahayu, 2021)

ج. دراسة Sulistya dan Sugianto, Mosik

البحث بعنوان « *Metode Diskusi Buzz Group Dengan Analisis Gambar Untuk Meningkatkan Minat Dan Hasil Belajar Siswa* »، ولهذا البحث تشابه مع البحث الحالي من حيث استخدام طريقة *Buzz Group* كاستراتيجية تعليمية. إذ يؤكّد كلا البحثين على أهمية التفاعل النشط للتلاميذ من خلال المناقشة والتعاون، مما يزيد من مشاركتهم في عملية التعلم. غير أن البحث السابق يركّز على تحسين الدافعية ونتائج التعلم بصورة عامة، بينما يركّز هذا البحث على مهارة خاصة، وهي إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية. كما يظهر الاختلاف أيضاً في تصميم البحث؛ حيث استخدم البحث السابق التصميم شبه التجريبي للمقارنة بين فصلين بمعاملتين مختلفتين، في حين يكيّف هذا البحث التصميم لقياس الأثر المحدد لطريقة *Buzz Group* في إتقان مفردات اللغة العربية. وبذلك، يقدم هذا البحث إسهاماً أكثر تخصيصاً في سياق تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية. (Sulistyani et al., 2016)

د. دراسة Lailatuh Zahroh dan Irfan Marwadi

تناولت هذه البحث بعنوان *Peningkatan Hasil Belajar Mata Pelajaran Sejarah Kebudayaan Islam Melalui Penerapan metode Diskusi Buzz Group*، وهدفت إلى تحسين نتائج تعلّم مادة تاريخ الحضارة الإسلامية (SKI) من خلال تطبيق أسلوب المناقشة من نوع *Buzz Group* لدى تلاميذ الفصل التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الشافعية غانديروجو في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. وأظهرت نتائج البحث وجود تحسّن ملحوظ في تحصيل التلاميذ بعد تطبيق هذا الأسلوب في العملية التعليمية.

وتتجلى أوجه الشبه بين هذه البحث والبحث الحالية في استخدام منهج البحث الإجرائي الفصلي (PTK)، حيث يشارك الباحث مباشرة في عملية التعليم والتعلّم لتطبيق الأسلوب المدروس وملاحظة تطوّر قدرات التلاميذ. غير أن هذه البحث تختلف عن البحث الحالية من حيث السياق والتركيز التعليمي؛ إذ طُبِّقت في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية على مستوى الفصل التاسع، بينما تركز البحث الحالية على تحسين إتقان المفردات العربية لدى تلاميذ الفصل الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية. وبذلك، تسهم هذه البحث الحالية بإضافة علمية جديدة في تطبيق أسلوب *Buzz Group* في تعليم مفردات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي (Zahroh & Irfan Mawardi, 2022).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

هـ. دراسة Syaharudin

تناولت هذه البحث بعنوان *Penerapan Pembelajaran Kooperatif Model Discovery Learning dengan Metode Buzz-Tapps untuk Meningkatkan Motivasi dan Keterampilan Berbahasa Inggris Siswa apa sama dengan Buzz Group*، وهدفت إلى تحسين دافعية التعلّم ومهارات اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ من خلال تطبيق التعلّم التعاوني بنموذج *Discovery Learning* مع أسلوب *Buzz-Tapps*. وأظهرت نتائج البحث تحسّنًا كبيرًا تمثل في

ارتفاع مستوى الدافعية ومهارات اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ حتى بلغت نسبة ١٠٠% بعد تطبيق هذا الأسلوب.

وتتجلى أوجه الشبه بين هذه البحث والبحث الحالية في تركيز المتغير التابع على تحسين المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة التحدث. غير أن هناك عدة فروق بين الدراستين؛ أولاً: استخدمت هذه البحث المنهج الكمي في مادة اللغة الإنجليزية، في حين تبحث البحث الحالية في أثر أسلوب *Buzz Group* على إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الفصل الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية. ثانياً: اعتمدت هذه البحث أسلوب *Buzz-Tapps* المدمج مع نموذج *Discovery Learning*، بينما تستخدم البحث الحالية أسلوب *Buzz Group* بشكل مستقل دون دمج مع تقنيات تعليمية أخرى. إضافة إلى ذلك، يختلف السياق والمستوى التعليمي للمتعلمين، مما يجعل هذه البحث تسهم بإضافة علمية جديدة في تطبيق أسلوب المناقشة في مجموعات صغيرة لتعليم المفردات في مرحلة التعليم الابتدائي (Syahrudin, 2024).